لم يعرف بشئ من ذلك حتى شرح الله صدره وابان امره
وعلمه واقراه بعلم ذلك بالمطالعة والبحث من حاله ضرورة
وبالبرهان القاطعة على بتونة نظرا فلا نطول بسرد الاقاصيص
اوحاد القضايا اذ مجموعها مالا يأخذه حصر ولا يحيط به
حفظ جامع ومحسب عقله كانت معاد فه صلى الله تعالى عليه
وسلم الى سائر ما علمه الله واطلعه عليه من علم ما يكون
وما كان وعجايب قدرته وعظيم ملكوته قال الله تعالى وعلمك
مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما حارت العقول
فى تقرير فضله عليه وخرست الالسن دون وصف يحيط
بذلك او ينتهى اليه فصل واما الحلم والاحتمال والعفو مع
القدرة والصبر على ما يكره وبين هذه الالقاب فرق فان الحلم
حالة توقر وثبات عند الاسباب المحركات والاحتمال حبس
النفس عند الالام والموذيات ومثلها الصبر ومعانيها متقاربة
واما العفو فهو ترك المواخذة فهذا كله مما ادب الله به نبيه محمدا
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال خذ العفو وأمر بالعرف والاية

وروى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لما نزلت هذه الاية
سال جبريل عن تاويلها فقال له حتى اسال العالم ثم ذهب فاتاه
فقال يا محمد ان الله يامرك ان تصل من قطعك وتعطى من
حرمك وتعفو عمن ظلمك وقال له واصبر على ما اصابك
الاية وقال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل وقال وليعفوا
وليصفحوا الاية وقال ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور
ولاخفاء بما يؤثر من حلمه واحتماله وان كل حليم قد عرفت
منه زلة وحفظت عنه هفوة وهو صلى الله تعالى عليه
وسلم لا يزيد مع كثرة الاذى الا صبرا ولا على اسراف الجاهل
الا حلما حدثنا القاضى ابو عبد الله محمد بن على الثعلبى
وغيره قالوا حدثنا محمد بن عتاب حدثنا ابو بكر بن واقد
القاضى وغيره حدثنا ابو عيسى حدثنا عبد الله حدثنا
يحيى بن يحيى حدثنا مالك بن شهاب عن عروة عن عايشة
قالت ما خير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين
امرين قط الا اختار ايسرهما مالم يكن اثما فان كان اثما كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)